أثر نموذج برونر الاستقبالي في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى أطفال الروضة

أ.م. زينة طه حسون

زينا خلف حسين العلي خلف

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الاطفال

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٧/٢٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٨/٢١)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر نموذج برونر الاستقبالي في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى اطفال الروضة ، استخدمت الباحثين التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ، تكونت العينة من (٥٠) طفلا وطفلة، تم توزيعهم على مجموعتين، تتخذ المجموعة الاولى كمجموعة تجريبية تعلم وفق نموذج برونر الاستقبالي شملت (٢٥) طفلا وطفلة، اما المجموعة الضابطة تعلم وفق الطريقة الاعتيادية والتي شملت على (٢٥) طفلا وطفلة كما قامت الباحثين بإعداد اختبار المفاهيم اللغوية الذي تكون من (٣٣) فقرة بصيغته الاولى وبعد اجراء الصدق الظاهري والتحليل الاحصائي اصبح الاختبار مكون من (٣٠) فقرة ليصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث ، طبقت التجربة يوم الاربعاء بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢١ وانتهت يوم الاحد بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٠ .

Effect of Broner Receiving Form in Acquisition of the Linguistic Concepts on Children of Kindergarten

Abstract:

This research aims to recognizing on Effect of Broner Receiving Form in Acquisition of the Linguistic Concepts on Children of Kindergarten, the researcher used the experimental design which have two equivalence groups, the research 's sample consist of (50) children male and female, they were distributed into two groups, experimental group learning according to the Broner Receiving Form (25) children, but the control group learning according to the traditional method, the researcher had prepared a linguistic concepts test which consist of (33) items in the first formula, after carried out the apparent truth and the statistical analyzing, the test became consist of (30) items, to become ready for applying on sample of the research, the experience applied on Wednesday (21/11/2018), and it ended on Sunday (20/1/2019).

اهمية البحث :

من واجب التربويين وخبراء الطفولة المبكرة إعداد البرامج التي تلائم الواقع الجديد وتماشى مع التقدم العلمي المعاصر. (احمد وآخرون، ٢٠٠٨: ١٠)، إذ تشكل برامج التعليم في مرحلة رياض الاطفال بداية حاسمة للدخول في عملية التعليم ونظمه، وبهيا الطفل في الروضة استعداداً للتعليم الاساسي في المراحل التعليمية اللاحقة، وتعتمد فلسفة التعليم للطفل في هذه المرحلة على البدء بالطفل حيث المستوى الذي وصل إليه إدراكه في جميع جوانب المعرفة والاجتماعية والشخصية فتشكل الخبرات المناسبة له كفرد ذي خصوصية منفردة بالطرق والاساليب المشبعة لاهتماماته وحاجاته لذلك تقدم هذه الخبرات في صورة أنشطة متكاملة لتناسب سيكولوجية الطفل ، وقد أجمعت دراسات سيكولوجية طفل الروضة (٤- ٦) سنوات على أنه يتميز بحب الاستطلاع وكثرة التساؤل عن كل شيء حوله ولديه ميل شديد للتعرف على كل ما يحيط به كما يتعلم من خلال حواسه والمعالجة اليدوية للأشياء ، وتعتبر هذه المرحلة بداية لنمو المفاهيم ، كما يتميز الطفل فيها بالخيال او الشخصيات المحببة إليه ويكون إدراكه مبنياً على استخدام المفاهيم. (زهرا وآخرون، ٢٠١٩: ٩٣)

وقد أهتم " برونر" باكتشاف وإبراز وظائف اللغة، واهمية الدور المركزي لها في عملية تكوين المفاهيم (احمد وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٩)،

يعد الاهتمام بالطفل والطفولة من أهم معايير والمحكات الاجتماعية والإنسانية التي على أساسها يقاس تقدم الامم والشعوب في هذا العصر ، لذا أكدت الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال الطفولة أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها القاعدة والاساس في بناء وتكوين شخصية الطفل وتحديد اتجاهاته في أيامه اللاحقة، وفي كثير من الاحيان نسمع أصواتاً تؤكد أن " الطفولة صانعة المستقبل ومجددة لبنان المجتمع" من خلال إمداده بالكفايات والطاقات اللازمة لاستمراره وتقدمه وبناءً على ذلك كان على المجتمع بمؤسساته التربوية والثقافية والاجتماعية أن يركز العناية بمرحلة الطفولة تلك المرحلة الهامة التي يجب فيها إرساء دعائم السلوك السوي (العاسمي، ٢٠١٥: ١٥)، وهنا تظهر أهمية رياض الاطفال كمؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة، كما تحمي الطفل من الشعور بالخوف من الانتقال المفاجئ من البيت الى المدرسة، ولهذا يتزايد الاهتمام برياض الاطفال لما تؤديه من دور مهم في تكوين شخصية الطفل ونموه مستقبلياً (أبو أسعد والصريرة، ٢٠١١: ١١)، ولما كانت برامج رياض الاطفال هي أحد المصادر الرئيسية لتكوين مفاهيمهم وهي قوة هائلة في إثناء تلك المفاهيم، وتطويرها، وتوجيهها، فقد أصبح

تعدّيات البيئة نفسها ، ولتعامل مع هذه البيئة فإنه لا بد لنا من الاشتراك في عملية التصنيف التي تعني أننا نعالج الأمور المختلفة بالتساوي والاستجابة لها في ضوء المجموعة أو الصنف الذي ينتمي إليه بدلاً من الاعتماد على استقلاليتها أو كينوتها، فإننا نقترح تصنيفات ثم نعمل على تشكيل المفاهيم وتمكننا هذه التصنيفات من تجميع الأشياء التي لديها اختلافات حقيقية والتي يمكن تصنيفها معاً في ضوء الخصائص أو المزايا العامة، وبناء على رأي "برونر" فإنه يوجد لعملية التصنيف عنصران أو شقان هما: تشكيل المفهوم ثم اكتسابه ، فهو يؤكد على أن عملية تشكيل المفهوم تمثل الخطوة الأولى نحو اكتساب ذلك المفهوم. (سعادة واليوسف، ١٩٨٨: ٣٤)، وان اكتساب المفاهيم يعد أمراً لا بد منه لفهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على التعلم من جهة أخرى (زيدان وشاكر، ٢٠١٢: ٢٥٥) وتختلف المفاهيم من حيث مستوى السهولة والصعوبة، والبساطة والتعقيد، فالمفاهيم التي تتكون لدى الأطفال عادة ما تمثل مفاهيم بسيطة، وسهلة ، ثم تتدرج من حيث المستوى، وتتطور نتيجة المعارف والحقائق الجديدة والخبرات التي يمر بها الطفل (احمد وآخرون، ٢٠٠٨: ٣١)، وتعد المفاهيم اللغوية اللبنة الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها، ومن هنا فإن التركيز عليها يسهم في فهم المادة العلمية فهماً سليماً وواضحاً، كما يساعد على

إذ تعد اللغة نظام للتواصل حيث تشكل الكلمات ورموزها المكتوبة بطرق تنظيمية متعددة عدداً غير متناه من الرسائل، وبالتالي فإن اللغة تخدم مدى واسعاً من الاهداف لدى الاطفال خلال نموهم، إذ تساعدهم على التفاعل مع الآخرين وتوصيل المعلومات والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ورغباتهم ووجهات نظرهم. (قطامي، ٢٠١٣: ١٠٠)، إن تعلم المفاهيم المجردة والحسوسة يعتمد بشكل رئيسي على اللغة والألفاظ التي تعد علامات ورموز ثابتة لتمييز الأشياء الحسية المختلفة. (باوزير وقران، ٢٠١١: ٣٤) ويعد "برونر" من ابرز علماء النفس المعرفين الذين صاغوا نظرياتهم وساهمت هذه النظريات بتوضيح معنى المفهوم وكيفية تعلمه، وهو واحداً من كتب مقالات تناول فيها هذه النظريات المعرفية ، وأسس استخدامها وتطبيقاتها التربوية وأبدى اهتماماً كبيراً بنمو القدرات المعرفية لدى الطفل وضرورة بناء المنهج الدراسي محتوى وطريقة كي يتلاءم مع خصائص هذا النمو. (ملحم، ٢٠٠١: ٣٢٦)، وقد بدأ "برونر" ورفاقه في نموجه الاستقبالي لتدريس المفاهيم واكتسابها بالتأكيد على ان البيئة متنوعة بدرجة كبيرة وإنما نحن كبشر لدينا المقدرة على التمييز بين الأشياء ومظاهرها المختلفة التي نستخدمها حسب قدراتنا لتحديد الفروق بين الأشياء والاستجابة لكل حادثة كوحدة متكاملة ولكننا سنواجه الإرباك الناجم عن

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

وأخرون، ٢٠٠٧: ١٠١) ويمكن إنجاز الأسس التي يجب مراعاتها عند تعليم المفاهيم اللغوية في رياض الأطفال فيما يلي:

١- البدء بتعليم المفاهيم اللغوية المحسوسة، فالجردة فالأكثر تجريداً .

٢- إعطاء أمثلة على المفاهيم اللغوية المجردة، تلافياً للخلط أو التشويش فيها .

٣- التأكد من صحة المفاهيم اللغوية وفعاليتها في نمو المعرفة والتفكير لدى الأطفال .

٤- مراعاة أهمية المفاهيم اللغوية بالنسبة للأطفال، ومدى ارتباطها بأهداف الفرد والمجتمع والمرحلة التعليمية.

٥- وضع تعريف واحد للمفهوم اللغوي يناسب قدرات الأطفال وإمكانياتهم، مع تحديد خصائص التعريف بطريقة سهلة تساعد على اكتسابه . (زهران وأخرون، ٢٠١٩: ١٠٦)

وما سبق تبرز أهمية البحث في :-

١- تعد مرحلة الروضة مرحلة مهمة في حياة الطفل إذ تعد من أهم مراحل العمر باعتبارها مرحلة حاسمة في النمو والتطور وتشكيل المفاهيم اللغوية الأساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية له، فهي مرحلة مهمة في النمو اللغوي والذي يؤثر في التفكير

فهم الرموز والمصطلحات والتمييز بينها ، وتصنيفها عند تشابهها واستخدامها استخداماً سليماً في الحياة العملية . وان تعليم المفاهيم اللغوية للأطفال من الأمور المهمة في هذا العصر الذي نعيش فيه، نظراً لما يتميز به من تقدم علمي تكنولوجي وللثورات المعرفية والمعلوماتية والاتصالية والإعلامية ولتعقد المجتمعات وتطلعها الى إعداد إنسان لديه القدرة على التكيف ويستطيع انتقاء الأسلوب المناسب الذي يتفق مع ثقافته، وأخلاقه، وقيمه، ودينه . ولا يمكن إعداد الطفل إعداداً جيداً للحياة إلا من خلال اللغة ومفاهيمها، فاللغة لا تعبر فقط عن الأفكار بل تشكل الأفكار، لأنها نظام دقيق يتطلب الإحاطة بالعديد من المفاهيم والمهارات والمعارف . (زهران وأخرون، ٢٠٠٧: ٩١-٩٢)، كما أكد التربويون على ضرورة تعليم المفاهيم اللغوية جنباً الى جنب مع التعميمات والنظريات أو المبادئ بدلاً من الاعتماد على الحقائق والمعلومات ، وحفظها واسترجاعها من جانب المتعلمين ، حيث تقلل المفاهيم من إعادة التعلم ، ولذا ينبغي أن تتحول المفاهيم اللغوية الى سلوك واقعي لأنها ليست منعزلة عن الحياة الواقعية التي يعيشها الاطفال فهي تساعد على فهم أنفسهم وفهم زملائهم، وفهم المجتمع من حولهم فهما جيداً وسليماً ، وبالتالي ينبغي أن نسعى الى تعليم المفاهيم اللغوية التي تمثل الخصائص المشتركة بين العديد من المعارف والمواقف . (زهران

فرضية البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للمعالجة التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم اللغوية .

تحديد المصطلحات :

- تعريف النموذج برونر الاستقبالي:-

١-اليمني (٢٠٠٩) : "بانه النمط القائم على عرض البيانات على المتعلم وتحديد المفهوم المستهدف واختيار تحقيق المفهوم ثم تحليل استراتيجية التفكير لدى الطلاب إذ يعرض المعلم لطلاب الامثلة المختلفة بعضها أمثلة منمّية والبعض الاخر امثلة غير منمّية " .(اليمني ،٢٠٠٩: ١٥٦-١٥٧)

٢- قطامي (٢٠١٣):

" بانه النموذج الأكثر ما يكون مباشرا في تعليم الطلبة عناصر المفهوم واستخدامه ، ويسمح للطلبة ان يطبقوا معرفتهم في أنشطة تحديد المفهوم بطريقة أكثر حيوية" . (قطامي ،٢٠١٣: ٣١٨)

- التعريف الاجرائي للباحثان :

" بانه خطوات هادفة ومتسلسلة قامت بها الباحثين بنحو منظم ومتتابع اثناء تدريسها للمفاهيم اللغوية حيث قدمت امثلة مصنفة

والنمو العقلي والاجتماعي؛ لكونها تغرس فيه الميول العلمية واللغوية والاجتماعية .

٢- أهمية التعليم وفق نموذج برونر الاستقبالي في مرحلة الروضة ودوره الكبير في اكتساب المفاهيم اللغوية وتعويد الاطفال على حب الجماعة والتعاون وتحمل المسؤولية والالتزام والنظام

٣- قد يخرج هذا البحث ببعض النتائج العلمية التي تفيد المربين والتربويين مثل الأب والأم والمعلمة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر نموذج برونر الاستقبالي في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى أطفال الروضة .

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بـ

١- أطفال الروضة (التمهيدي) بعمر (٥-٦) سنوات من كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩م).٢٠- وحدتين تعليميتين من وحدات الكتاب الخاص بالصف التمهيدي الأولى: وحدة الماء والغذاء، والثانية: وحدة جسمنا، في كتاب (دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الأطفال) تأليف د . سعدي جاسم الغريبي وآخرون لسنة (٢٠١٠م) .

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

الخلفية النظرية : المحور الاول : نموذج برونر الاستقبالي

-نظرية برونر: يبدى "برونر" اهتماماً كبيراً بنمو القدرات المعرفية لدى الطفل وضرورة بناء المنهج الدراسي محتوى وطريقة كي يتلاءم مع خصائص النمو ، مثله في ذلك مثل "بياجيه" و"أوزوبل" حيث يرى ان كلا من النضج والبيئة ذات تأثيرات جوهرية على النمو العقلي المعرفي للطفل بالإضافة الى تأكيده على بيئة التدريس، وربما كان اهم ما يميز نظرية برونر أنها اعطت وزناً أكبر لمسؤولية المدرس ، بمعنى ان مسؤولية المدرس عن نواتج التعلم ومخرجاته في ظل هذه النظرية أكبر من مسؤولية الطالب أو المتعلم. (الزيات ، ٢٠٠٤: ٣١٧) ،ويرى "برونر" انه بالإمكان تحليل أو تبسيط الافعال المعقدة الى عناصرها الاولية حتى يتم إدراكها من الاطفال ذلك أن المهارات او العمليات العليا ليست سوى مجموعة من العمليات الاولية التي تتجمع مع بعضها في حين يعد النضج القدرة على استخدامها في تكامل وتتابع يتم عن طريق التمثيل العقلي وبهذا فان النضج يكون نتيجة لتكامل مهارات الفرد وحاجاته وخططه ويرى أن اللغة وسيلة او إدارة ليعمم مثل هذه الخطط وأكثر ما ركز عليه "برونر" هو البناء (Structure) تقبل فيه الطفل او الفرد الخبرة وقد أطلق عليه مفهوم التمثيلات المعرفية وتمثل التمثيلات المعرفية الطرق التي يتمثل بها الطفل الخبرة التي يواجهها والطرق التي يخترن بها

الى ايجابية تنطبق على المفهوم اللغوي واخرى سلبية لا تنطبق عليه ومقارنة الخصائص الايجابية والسلبية للأمثلة المعطاة فضلاً عن قيام الاطفال بتحديد امثلة اضافية للمفهوم غير مصنفة الى ايجابية وسلبية .

-المفاهيم اللغوية :

١-المومني (٢٠١٧): " بانها وهي عبارة عن السمات والخصائص الجوهرية التي تميز الاشياء او الاحداث اللغوية او الاسماء عن بعضها البعض وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء لدى الطفل ."

(المومني، ٢٠١٧: ٤٥٠)

٢- زهران وأخرون (٢٠١٩): " بانها فكرة مجردة معممة او معنى عام يعبر عن مجموعة من الخصائص والصفات التي يمكن انطباقها على عدد لامتناه من عناصر جنس معين ،اي العناصر او الافراد الذين تنطبق عليهم صفات مشتركة". (زهران وأخرون، ٢٠١٩: ١٠٢)

-التعريف الاجرائي للباحثان : " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طفل من اطفال عينة البحث (اطفال التمهيدي) على اسئلة اختبار المصور للمفاهيم اللغوية المعد لأغراض البحث الحالي ."

ثالثاً: مرحلة التمثيل الرمزي: في هذه المرحلة يعتمد التعلم على نقل وترجمة الخبرات الحسية - الإدراكية والصوربة الى لغة الرموز والكلمات مما يؤدي الى انقلاب حقيقي في مسار عملية المعرفة لان الرموز والكلمات بشكل خاص ذات طبيعة توليدية اي لها قواعد لإنتاج تحويلات من الجمل لان المتعلم يستطيع عندئذ ان يفكر تفكيراً منطقياً معتمداً على الاشارات والرموز ويتوصل الى نتائج باهرة ذات طبيعة تجريدية تعميمية اي يكشف هذا العالم الذي يعيش فيه ويستطيع التأثير فيه بقوة وفعالية. (منصور ، ٢٠١٣: ١٢١)، إن الطفل في هذه المرحلة يغدو قادراً على صياغة خبراته في رموز (لغوية وغير لغوية) أو معادلات رياضية ومنطقية، مما يشير إلى تمكنه من تأليف الافكار وتخزين المعلومات التي تمثل العالم الخارجي على نحو صحيح، والتي يمكن استعادتها بسهولة ويسر. (أبو حويج وأبو مغلي، ٢٠١٢: ١٣٥)

-تعلم بالاكشاف واكتساب المفاهيم: يعرف "برونر" التعلم الاستكشافي بأنه إعادة تنظيم أو تحويل الأدلة وهو بهذا المعنى نوع من التفكير ، ويحدث حينما يتجاوز المرء المعلومات المعطاة الى استبصار وتعميمات جديدة . أما "سوكمان" فيرى أن خبرة الاكتشاف تتضمن التمثيل المفاجئ للمعطيات المدركة في الإطار الراهن لدى الفرد الذي يكون منظومته التصورية. والنظرية

المعرفة والتي يتفاعل معها لمواجهة المواقف التعليمية المختلفة. (الغريبي، ٢٠٠٧: ١١٧-١١٨)

سراحل النمو المعرفي عند برونر:

أولاً: مرحلة التمثيل الحركي أو (العملي): توصف هذه المرحلة بانها مرحلة المعرفة الحسية الحركية ، إذ يحدث النمو المعرفي اثناءها من خلال العمل والفعل ، فيتعرف الطفل في طفولته المبكرة جداً على الحوادث والاشياء وعن طريق الافعال والحركات التي يقوم بها تجاه هذه الحوادث والاشياء ، والفعل هنا هو الطريقة الوحيدة التي يتعرف بها الطفل في هذه المرحلة على بيئته ، والتي يمثل بها عالمه الخارجي والمهارات التي يقوم بها، هي مهارات حسية حركية بالتحديد. (أبو حويج وأبو مغلي، ٢٠٠٤: ١٣٤)

ثانياً: مرحلة التمثيل التصوري: يظهر هذا التمثيل عندما يستطيع الطفل ان يمثل العالم عن طريق الخيالات والصور الذهنية، ويحصل النمو المعرفي خلال هذه المرحلة عبر التصورات البصرية ، وذلك عندما يستطيع الطفل ان يمثل العالم عن طريق الخيالات والصور المكانية التي تلخص الفعل في الوقت الذي تستقل عنه نسبياً، والطفل هنا يبقى سجين عالمه الادراكي الذي يقوم اساسا على مبادئ تنظيم الادراك كالتقارب والتشابه وسد الثغرات. (توق وأخرون، ٢٠٠٣: ١٣٥)

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر النموذج برونر الاستقبالي ...

عمليات التعلم ونقلها الى مواقف متنوعة (صاصيلا ، ٢٠١٤ :
١١٧-١٣٠)، وتشكل المفاهيم أساس بنية المادة في نمط التعلم
الاكتشافي، وطريقة التفكير بها (منهاجها ونهجها) ويؤكد على تعلم
المفاهيم وتشكل خطوة باتجاهها. (مرعي والحيلة، ٢٠١٣ : ١٤٩)
- نماذج اكتساب المفاهيم عند برونر : توجد ثلاثة أشكال أو
نماذج لتعلم المفاهيم واكتسابها طورها كل من "برونر" وزميليه
"جاكولين جودناو" (Jacqueline Goodnow) و"جورج
أوستن" (George Austin) عام ١٩٧٧، وكل نموذج له
مجموعة مختلفة من النشاطات (التركيب اللغوي) ولكنها جميعا تم
تطويرها معتمدة على أساس مفاهيمي وهذه النماذج هي :

١- النموذج الاستقبالي لاكتساب المفاهيم .

٢- النموذج الاختياري (الانتقائي) لاكتساب المفاهيم .

٣- نموذج المواد المنظمة لاكتساب المفاهيم . (سعادة
واليوسف، ١٩٨٨ : ٣٤٠-٣٥٩)

ويمكن تحديد مراحل النموذج الاستقبالي لاكتساب المفاهيم وهو
الموظف لأغراض البحث الحالي بما يلي :

المرحلة الاولى : عرض البيانات او المعلومات وتحديد المفهوم
المستهدف : ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى:

١- يعرض المعلم أمثلة غير مصنفة الى ايجابية وسلبية .

السيكولوجية التي يستند إليها دعاة التعلم الاكتشافي تشق من عدة
مصادر أهمها البحوث التجريبية الحديثة في ميدان تكوين المفاهيم
وحل المشكلة والتفكير، وبعث التفكير الابتكاري، وبعث النمو
العقلي والمعرفي. (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠ : ٤٠٩)، ويقصد بالتعلم
عن طريق الاكتشاف تدريس المبادئ والقواعد وحل المشكلات
بأقل توجيه من المعلم وأقصى جهد من الطالب حتى يتعلم عن
طريق الاكتشاف بنفسه مستخدما في ذلك أساليب الاستبصار
والمحاولة والخطأ بغية اكتشاف واكتساب المعرفة ، وبهذا المنظور
فإن التعليم بالاكتشاف يعني بجميع أشكال المعرفة التي يكتسبها
الفرد بنفسه وباستخدام قدراته العقلية الخاصة. (الزغول، ٢٠١٢ :
٣٠٢)، ويعد التعلم بالاكتشاف في الروضة من أمثلة الاساليب التي
تعتمد على جهد الطفل ونشاطه، وهذا يعني أن الاكتشاف لا يتم
إلا في مناخ تربوي يتسم بالانفتاح حيث تحتم الفروق الفردية
ويشجع الطفل على المشاركة الحقيقية في عملية التعلم وهذا يتم في
جو من الحرية التي تعطي للطفل شعورا بأنه قادر على التجريب وأن
أخطائه تساعده على التعلم بدلاً من ان تكون مصدر للخوف من
الفشل والعقاب وهذا يعني أن الطفل في الروضة التي تسمح
بالاكتشاف يعيش في جو من الأمان والانطلاق ويجعله مندجاً
ونشطاً وهذا ما يمكنه من امتلاك قدرات عقلية ضرورية في

المحور الثاني : المفاهيم اللغوية Language concepts

لقد أكد التربويون على ضرورة تعليم المفاهيم اللغوية حيث تقوم فكرة مدخل المفاهيم في التعليم على أساس أن الحقائق والمعارف قد ازدادت بشكل يصعب على المنهج الدراسي احتواؤها وبالتالي ينبغي أن نسعى الى تعليم المفاهيم اللغوية التي تمثل الخصائص المشتركة بين العديد من المعارف والمواقف.

(زهراون وآخرون، ٢٠٠٧: ١٠١)

ومن خصائص المفاهيم :-

١- التجريد : فالمفاهيم التي تكون صفاتها المميزة قريبة من الواقع ، وتستخدم الخبرات المباشرة ، والأمثلة في تكوينها تسمى بالمفاهيم الحسية، بينما تسمى المفاهيم التي تكون صفاتها المميزة بعيدة عن الواقع ، وتستخدم الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية في تكوينها بالمفاهيم المجردة. وكل المفاهيم تنطوي على كل شيء من التجريد بدرجات متباينة، فالمفاهيم التي تدل على أشياء محسوسة تبدو اقل تجريداً ولذا فإن معدل نمو المفهوم متغير بحسب طبيعته .

2- القابلية على التصنيف : يمكن للمفاهيم اللغوية أن تنظم تنظيمات أفقية أو عمودية فالأفقية مثل: أحمر، أصفر، أخضر... إلخ وكلها تنتمي للألوان ، بينما ينتج التصنيف العمودي من وجود تسلسلات هرمية للمفهوم الواحد .

٢- يقارن المتعلم الأمثلة السلبية بالأمثلة الموجبة .

٣- يبحث المتعلم عن الأمثلة الايجابية بما فيها الامثلة التي طرحوها .

٤- يعمل الطلبة على صياغة الفرضيات ثم اختبارها بعد ذلك .

المرحلة الثانية : اختبار عملية اكتساب المفهوم : ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى :

١- يعمل المتعلم على تحديد المزيد من الامثلة للمفهوم غير مصنفة الى ايجابية وسلبية .

٢- يقوم المتعلم بطرح المزيد من الامثلة .

٣- يقوم المعلم بدعم الفرضيات ، وذكر أسماء المفهوم إعادة صياغة التعريف الخاص به بناء على خصائصه الأساسية .

المرحلة الثالثة : تحليل استراتيجية التفكير : وتقسّم هذه المرحلة الى :

١- وصف المتعلم للأفكار .

٢- يقوم المتعلم بشرح دور الفرضية وخصائص المفهوم .

٣- يناقش المتعلم نوع الفرضيات وعددها . (سعادة

والیوسف، ١٩٨٨: ٣٤٠-٣٥٩)

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

٧- تسهم في حل بعض صعوبات التعلم، خلال انتقال الأطفال من صف الى آخر.

٨- تعتبر وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة ببعضها البعض، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي .

٩- تسهم في تسهيل عملية اختيار محتوى المنهج، بحيث يكون المعيار الاساسي في هذا الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية في تشكيل المفاهيم اللغوية وتعلمها واكتسابها .
(زهرا ن وأخرون، ٢٠١٩: ١٠٥)

دراسات سابقة :

اولاً- دراسات المحور الاول : نموذج برونر الاستقبالي:-

١-دراسة جاسم (٢٠١٠):

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر أنموذج برونر في تحصيل المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، بلغت عينة الدراسة (٥٠) طالباً موزعين على مجموعتين ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتان هما (الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ)، واستعمل الباحث (مربع كاي)، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي) كوسائل احصائية وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج برونر على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في

3-القابلية للنمو: المفاهيم غير ثابتة عند الاطفال ، ولذا فهي تنمو وتصبح أكثر عمومية وعمقاً بالتقدم في السن، إذ أن نمو وتطور المفاهيم اللغوية عند الاطفال يتأثر بعامل النضج العقلي والخبرة.
(زهرا ن وأخرون، ٢٠١٩: ١٠٤)

أهمية تعليم المفاهيم اللغوية في الروضة

١- تسهم في تعليم اللغة التي هي أداة لكسب المعارف والخبرات، واستخدامها استخداماً سليماً في وسائل الاتصال.

٢- تساعد المفاهيم اللغوية على تنظيم عدد لا يحصى من الملاحظات والمدركات الحسية.

٣- تسهم المفاهيم اللغوية في مساعد الاطفال على البحث عن معلومات ، وخبرات اضافية .

٤- تساعد الأطفال على تذكر ما يتعلمونه، وبالتالي تقلل من الحاجة الى إعادة التعلم نتيجة النسيان .

٥- تساعد في تسهيل عملية التعليم والتعلم، إذ لا يمكن لعملية التعليم في رياض الأطفال أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان الطفل لديه ثروة من المفاهيم اللغوية.

٦- تعمل على تبسيط وتنظيم الوسط المحيط بالأطفال، وتسهل عملية الاتصال بينهم.

اللغوية، والاجتماعية) والمهارات (الحركية، والفنية) لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة في أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات بوزارة التربية في محافظة دمشق. وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار مصور (قبلي، بعدي، مباشر، بعدي مؤجل) لقياس مدى فاعلية الخبرة التعليمية المتكاملة في نمو المفاهيم (العلمية، اللغوية، والاجتماعية) لدى أطفال المجموعة التجريبية وبطاقة ملاحظة لقياس مدى فاعلية الخبرة التعليمية المتكاملة في نمو المهارات الحركية والفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر للمفاهيم وفي الاختبار المؤجل وكذلك تفوقها في الاختبار البعدي المباشر والمؤجل للمهارات الحركية والفنية، في حين لم تظهر فروق دالة احصائياً بين نتائج الذكور والإناث لأطفال المجموعة التجريبية في كل من الاختبارين (البعدي المباشر والبعدي المؤجل) للمفاهيم (العلمية، اللغوية، والاجتماعية) والمهارات (الحركية، والفنية). وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثين جملة من التوصيات والمقترحات

(المنصور، ٢٠١٢)

تحصيل المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة وفي ضوء نتائج الدراسة وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

(جاسم، ٢٠١٠)

٢- دراسة خضير وخلف (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نظرية برونر في تعلم المفاهيم الفنية، بلغت عينة الدراسة (١٠٢) طالباً وطالبة من طلاب قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي يقيس مفاهيم مادة التصميم والتزيين المقرر تدريسها للصف الثاني في قسم التربية الفنية واستعمل الباحث (مربع كاي، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة معامل تميز الفقرة وطريقة شيفيه) كوسائل احصائية وعند تحليل النتائج تبين تفوق مجموعات البحث التجريبية الثلاثة (العرض العيني للمفهوم الفني) و(العرض الأيقوني للمفهوم الفني) و(العرض الرمزي للمفهوم الفني). على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتعلم المفاهيم الفنية، وبناءً على هذه النتائج قدم الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات. (خضير وخلف، ٢٠١٥)

ثانياً: دراسات المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمفاهيم اللغوية:

١-دراسة المنصور (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية منهج الخبرة المتكاملة في تنمية بعض المفاهيم (العلمية،

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

، ودراسة المومني (، اما البحث الحالي فقد ضم (٥٠)
طفلا وطفلة من رياض الاطفال .

٢- الاداة:- تباينت ادوات الدراسات السابقة بحسب
هدف كل بحث ،بعضها بطاقة ملاحظة والبعض
اختبارا تحصيلي ، اما عينة البحث الحالي فقد اعدت
الباحثين اختبارا مصورا مكون من (٣٠)فقرة .

منهجية البحث : -التصميم التجريبي Experimental

Design: يعد التصميم التجريبي الهيكل السليم والاستراتيجية
المناسبة التي تضبط البحث وتوصله الى النتائج التي يتم الاعتماد
عليها في الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث
وفرضياته(دويدار، ١٩٩٩: ١٧٩)

واستنادا الى طبيعة البحث استخدم الباحثين التصميم
التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي
والذي يضم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات تتخذ
احدهما كمجموعة تجريبية تعلم على وفق نموذج برونر في حين
تتخذ المجموعة الثانية كمجموعة ضابطة تعلم وفق الطريقة
الاعتيادية كما في الجدول الاتي .

٢-دراسة المومني (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر
استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي
لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من
(٤٥) طفل وطفلة وتم توزيعهم على مجموعتين ، لتحقيق أهداف
الدراسة تم بناء أداتين الأولى بطاقة ملاحظة تم بنائها لقياس
المفاهيم اللغوية والثانية بطاقة ملاحظة تم بنائها لقياس التفاعل
الاجتماعي بين الأطفال واستخدمت الباحثين الأساليب
الاحصائية (تحليل التباين المشترك الاحادي والثنائي) وقد أظهرت
النتائج: أن هناك أثر لاستخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية
لدى أطفال مرحلة الروضة ولصالح المجموعة التجريبية، يوجد فروق
في المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة يعزى إلى التفاعل
الاجتماعي ما بين البرنامج والنوع . (المومني، ٢٠١٧)

مؤشرات ودلالات : ١-الهدف:- تباينات الدراسات السابقة من
حيث الهدف فقد هدفت بعضها الى معرفة اثر نموذج برونر في
تعلم المفاهيم والآخر في تحصيل الطلاب اما البحث الحالي فقد
هدف الى معرفة اثر نموذج برونر في اكتساب المفاهيم اللغوية .

١- العينة :- تباينت الدراسات السابقة من حيث العينة
فقد تراوحت بين(٤٥-١٠٢) كدراسة (خضير وخلف

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي

اختبار بعدي	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار المفاهيم اللغوية	انموذج برونر الاستقبالي	المجموعة التجريبية
اختبار المفاهيم اللغوية	الطريقة الاعتيادية	المجموعة الضابطة

عينة البحث: Sample:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ومثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر أنموذج برونر الاستقبالي في اكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة لذا اختارت الباحثين بصورة قصدية عينة البحث من أطفال التمهيدي في روضة اليراحين الواقعة في حي الشرطة لتطبيق التجربة وروضة الصنوبر في حي العربي لتكون المجموعة الضابطة لتكونا عينة البحث وللأسباب التالية:

١- تم اختيار أطفال المجموعتين من نطاق جغرافي واحد . مما يضمن تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي لأفرا دالعينة إلى حد كبير.

مجتمع البحث: Population:

يتضمن مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (Bluman, 2007: 797)، وهو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (المفرجي، ٢٠١١: ٦١) وبعد الحصول على الموافقة الرسمية من مديرية تربية نينوى لإجراء البحث ولغرض تحديد مجتمع البحث ، فقد حصلت الباحثين على احصائية تخص عدد الرياض الموجودة في مركز مدينة الموصل حيث بلغ عددها (٣٤) روضة حكومية تابعة لمديرية التربية في محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م) إذ اشتمل مجتمع البحث على (٩٢٩٧) طفلاً وطفلة بواقع (٤٧١٣) من الأطفال الذكور و(٤٥٨٤) من الأطفال الاناث

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

بقدر الإمكان في العوامل التي قد تؤثر على المتغير التابع لذا قامت

بإجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين في عدة جوانب وكما يلي:

١- العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر: بعد أن حصلت

الباحثين على البيانات الخاصة بأعمار أفراد العينة من

استمارة المعلومات لكل طفل وطفلة وتحويل أعمار الأطفال إلى

أعمار محسوبة بالأشهر وبعد معالجتها باستخدام الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أنه ليس هناك فرق ذو

دلالة إحصائية ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥٣٤) (1)

وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠١٢) عند

درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠٠٠٥) وهذا يعني أن

المجموعتين متكافئتين في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

٢-وجود العدد المناسب من الأطفال في الروضتين مما يجعل

للبحث مردودات ايجابية.

٣-سهولة الوصول والاتصال بالروضتين من قبل الباحثين.

٤-تعاون مديرات ومعلمات الروضتين مع الباحثين.

لذا قامت الباحثين في اختيار عينة البحث المكونة من خمسين

طفلاً وطفلة واعتمدت الباحثين أسلوب العشوائية في اختيار

الأطفال من كل روضة ليكونوا عينة لبحثها وبذلك أصبح عدد

الأطفال (٥٠) طفلاً وطفلة وبواقع (٢٥) طفلاً وطفلة لكل

مجموعة، وهذا عدد مناسب لتطبيق التجربة.

-تكافؤ مجموعتي البحث: على الرغم من أن عينة البحث قد

اخترتوا من وسط اجتماعي متجانس وبيئة مقاربة إلى حد كبير

إلا أن الباحثين وحرصاً منها على أن تكون المجموعتان متماثلتين

جدول (٢)

المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر محسوباً بالأشهر

مستوى دلالة عند (٠٠٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئتين	٢٠٠١٢	١٠٥٣٤	٣٠٧٤٠٣٢	٧٣٠٣٦٠٠	٢٥	تجريبية
			٥٠٨١١٤٨	٧١٠٢٤٠٠	٢٥	ضابطة

ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢)، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير، والجدول (٣) يبين ذلك.

٢- المستوى التعليمي لآباء الأطفال في مجموعتي البحث: لغرض اجراء التكافؤ في المستوى التعليمي لآباء أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام مربع كاي (٢كا) المحسوبة (٠,١٣٦) وهي اقل من قيمة مربع كاي(٢كا) الجدولية والبالغة (٥,٩٩)، مما يدل على انه

جدول (٣)

يوضع تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيل الآباء

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة مربع كاي		معهد وجامعية وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
مكافئين	٥,٩٩	٠,١٣٦	١٠	٨	٧	التجريبية
			١٠	٩	٦	الضابطة

(٥,٩٩) مما يدل على انه ليس هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير، والجدول (٤) يوضح ذلك.

٣- المستوى التعليمي لأمهات الأطفال في مجموعتي البحث: لغرض اجراء التكافؤ في المستوى التعليمي لأمهات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام مربع كاي (٢كا) إذ تبين أن قيمة مربع كاي (٢كا) المحسوبة (٠,٧٤٢) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر النموذج برونر الاستقبالي ...

جدول (٤)

يوضح تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيل الأمهات

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة مربع كاي		معهد وجامعية وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئين	٥,٩٩	٠,٧٤٢	٥	٨	١٢	التجريبية
			٦	١٠	٩	الضابطة

(٢كا) الجدولية البالغة (٣.٨٤) مما يدل على انه ليس هناك
فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة
حرية (١) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)
في هذا المتغير، الجدول (٥) يوضح ذلك.

٤- تكافؤ المجموعتين في ضوء متغير الجنس: لغرض اجراء
تكافؤ أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير
الجنس، تم استخدام مربع كاي (٢كا) إذ تبين أن قيمة مربع
كاي (٢كا) المحسوبة (٢.٠٥٣) وهي أصغر من قيمة

جدول (٥)

يوضح تكافؤ المجموعتين في ضوء متغير الجنس

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة مربع كاي		اناث	ذكور	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
متكافئين	٣,٨٤	٢,٠٥٣	١٧	٨	التجريبية
			١٢	١٣	الضابطة

الجدولية البالغة (٧،٨٢) كما يدل على انه ليس هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير، والجدول (٦) يوضح ذلك.

٥- تسلسل الطفل في العائلة: لغرض اجراء تكافؤ أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التسلسل الولادي، ثم استخدام مربع كاي (٢كا) إذ أظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي (٢كا) المحسوبة (١،٤٧٤) وهي أصغر من القيمة

جدول (٦)

يوضح تكافؤ المجموعتين في ضوء متغير التسلسل الولادي

مستوى الدلالة (٠،٠٥)	قيمة مربع كاي		الثالث	الثاني	الأول	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئين	٧،٨٢	١،٤٧٤	٨	٦	٥	التجريبية
			٥	٥	٦	٩

الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 566)، لذا قامت الباحثين بعرض الاختبار المصور بصيغته الأولية على عدد من الخبراء المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس، بهدف ابداء آرائهم وملاحظاتهم بصلاحيه الاختبار وقدرة مفردات الاختبار على قياس ما وضع لأجله، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم حذف ثلاث

اداة البحث: - اختبار المفاهيم اللغوية (المصور): قامت الباحثين بإعداد قائمة من البنود المصورة لاختبار للمفاهيم (المفاهيم اللغوية المصورة) بما يتلاءم مع طفل الروضة والتي تكونت بصيغتها الأولية من (٣٣) فقرة من نوع الاختبار المصور وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار وكما يلي:

أ- الصدق الظاهري : يشير (Ebel) الى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقرر عدد من

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

وعليه قامت الباحثين بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠) طفلاً وطفلة من روضة الصنوبر وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات الاختبار وبعد فحص وتصحيح الاستجابات (أوراق الاختبار) حددت درجة كل بند بدرجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار المصور وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات تنازلياً من الاعلى الى الادنى ثم تم تقسيم العينة الى نصفين متساويين اي بنسبة (٥٠%) إذ بلغت المجموعة الاولى (٢٥) طفلاً وطفلة والتي تمثل المجموعة العليا، وكذلك بلغت المجموعة الثانية (٢٥) طفلاً وطفلة والتي تمثل المجموعة الدنيا، وبعد استخدام الباحثين معادلة التمييز لمعرفة القوة التمييزية اظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة اذ تتراوح ما بين (٠،٣٢-٠،٦٤) والجدول (٨) يوضح ذلك وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولم تحذف منها اي فقرة.

- **صعوبة الفقرات:** لتحديد معامل صعوبة الفقرة الاختبارية تم استخدام النسبة المئوية للأطفال الذين يجيبون عن الفقرة يجيبون على الفقرة اجابة خاطئة في المجموعتين العليا والدنيا ، وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة تبين ان فقرات اختبار المفاهيم اللغوية تتراوح درجة صعوبتها ما بين (٠،٤٠-٠،٧٨)

فقرات، فأصبح عدد الفقرات الاختبار (٣٠) فقرة بصيغته النهائية .

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار المفاهيم المصور: بعد التأكد من الصدق الظاهري لاختبار المفاهيم اللغوية (الاختبار المصور) اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي إذ تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية من روضة الصنوبر بواقع (٥٠) طفلاً وطفلة ولقد كان الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية هو:
١- التأكد من ملاءمة الاختبار لمستوى الأطفال ووضوح الصور، تحديد الزمن اللازم للتطبيق.

٢- معرفة ثبات الاختبار، وحساب الصعوبة والتمييز .

ج- التحليل الاحصائي للاختبار: وتتضمن هذه العملية إيجاد القوة التمييزية للفقرات والتي تعد من اساسيات تحليل الفقرات في المقاييس وتكيفها بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الغير مميزة منها، فالاختبار المميز هو الذي يستخدم للتمييز بين الأطفال والذي يزودنا بمعلومات عنهم (Mcleine, 2002:16).
وتعد هذه المعلومات مفيدة لمعرفة الفروق الفردية بين الطلاب إذ أن الاختبار المميز يميز بين المتحنيين ذوي الدرجات المرتفعة نسبياً والطلاب المنخفضة درجاتهم نسبياً (Ainol& Noor, 2006: 8).

والبالغ عددهم (١٥) طفلاً وطفلة من روضة العربي وقد بلغت نسب الثبات في اختبار المفاهيم (٠,٨٢) وهذا مؤشراً جيداً على استقرار اجابات العينة على الاداة، اذ يشير عيسوي (١٩٩٩) الا ان معامل الارتباط للاختبار الثابت ينبغي ان يتراوح ما بين (٠,٧-٠,٩) (عيسوي،١٩٩٩:٥٨)، وبذلك اصبح الاختبار بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق على افراد العينة الاساسية، وقد تم استخراج ثبات الاختبار بتطبيق معادلة الاتساق الداخلي (كورد-ريشاردسون -٢٠) لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات وقياس مدى الاتساق الذاتي للفقرات.

و-الوسائل الاحصائية :-

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اختبار مربع كاي ، معادلة صعوبة الفقرة ، معامل الثبات كورد (٢٠)،معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معادلة القوة التمييزية .

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية التي تنص على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للمعالجة التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم اللغوية ".
وقد قامت الباحثين بتطبيق الاختبار المصور (اختبار المفاهيم اللغوية) على العينة الاستطلاعية بتاريخ (٢٥ / ١١ / ٢٠١٨م)

وهذا المستوى يقع ضمن المستوى المعياري الذي تراوح ما بين (٠,٨٠-٠,٢٠) (علم ، ٢٠٠٩:٢٦٦) وعليه لم يتم حذف

اية فقرة

د- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم حساب زمن تأدية الأطفال للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم أطفال العينة الاستطلاعية فكان متوسط المدة الزمنية التي استغرقها افراد العينة الاستطلاعية يساوي (٤,٥) دقيقة وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

زمن الاختبار = (زمن انتهاء أول طفل من الإجابة + زمن انتهاء آخر طفل من الإجابة) / ٢.

حساب معامل الثبات لاختبار المفاهيم: يشير الثبات إلى اتساق الدرجات المستخرجة من إجابات الأفراد أنفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار ذاته وفي أوقات مختلفة، فالثبات يعني مدى اتساق الدرجات عند تكرارية التجربة. (الأنصاري، ٢٠٠٠:

٤٣)، وان الاختبار يمتاز بالثبات اذا كان على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق في النتائج (Marshal, 1972: 140)

وقد قامت الباحثين بتطبيق الاختبار المصور (اختبار المفاهيم اللغوية) على العينة الاستطلاعية بتاريخ (٢٥ / ١١ / ٢٠١٨م)

زينا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر نموذج برونر الاستقبالي ...

حرية (٤٨) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وكما هو مبين في الجدول (٧).

وللتحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكشفت نتائج التحليل ان القيمة التائية المحسوبة (٨.٧٣٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة

جدول (٧)

يوضح نتائج الاختبار التائي لاختبار المفاهيم اللغوية بين المجموعتين

مستوى الدلالة عند	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
(٠.٠٥)						
دال احصائياً لصالح	٢.٠١٢	٨.٧٣٤	٣.٠٧٥١٧	٢٦.٠٤٠٠	٢٥	التجريبية
التجريبية						

التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار المفاهيم اللغوية، وان ارتفاع قيمة (ت) تدل على دلالة الفرق الذي يعود لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير الى اثر نموذج برونر الاستقبالي بخطواته في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى أطفال الروضة، وانه يتناسب مع اعمار أطفال الروضة بحيث يكون الأطفال محورا لعملية التعلم والتعليم، ويكون دوره إيجابياً بحيث يسمح له بإعطاء أمثلة منتمية وغير منتمية للمفهوم المراد

يتضح من خلال النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين تعلموا المادة الدراسية باستعمال نموذج برونر الاستقبالي على أطفال المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية من خلال مقارنة متوسطات درجات المجموعة التجريبية مع متوسطات درجات المجموعة الضابطة، كما اوضحت النتائج وجود فرق في نتائج التطبيق البعدي بين متوسط درجات المجموعة

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثين :

- ١- إجراء دراسة مشابهة على عينة من اطفال الروضة (صف الروضة) بعمر ٤- ٥ سنوات .
- ٢- إجراء دراسة عن اكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة .

تعلمه باستعمال الأشياء المحسوسة التي تنتمي الى عالمه الحقيقي الذي يعيش فيه، فيشعر بالنشاط والحيوية ، وتجد الباحثين بان تفسير ذلك يعود الى أن النموذج برونر الاستقبالي يرتبط ارتباطا كبيرا باكتساب المفاهيم اللغوية بخطواته المهمة التي تجعل الطالب نشطا في العملية التعليمية .

المصادر :

- ١ . - الزيات ، فتحي مصطفى ، (٢٠٠٤) ، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، ط ٢ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- ٢ . مروان وسمير أبو مغلي ، (٢٠٠٤) ، المدخل الى علم النفس التربوي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٣ . أبو أسعد ، أحمد وأسماء الصرايرة ، (٢٠١١) ، مشكلات طفل الروضة ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر - دولة الكويت .
- ٤ . أبو حطب ، فؤاد وامال صادق ، (٢٠١٠) ، علم النفس التربوي ، ط ٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية .

الاستنتاجات:

- ١- أظهر البحث أهمية نموذج برونر الاستقبالي ودوره الايجابي في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة .
- ٢- ان النمط الاستقبالي اعطى الفرصة للأطفال بتقديم امثلة اضافية عن المفاهيم اللغوية ومقارنة الخصائص والصفات الايجابية والسلبية وتحليل الصورة الى خصائصها .

التوصيات :

- ١- الاستفادة من الاختبار المصور للمفاهيم اللغوية في الروضة لتشخيص المستوى المعرفي للأطفال .
- ٢- توجيه الباحثين نحو إجراء المزيد من البحوث التربوية في مجال اكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية السلوك الاجتماعي في الروضة .

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر النموذج برونر الاستقبالي ...

٥. أبو حويج ، مروان وسمير أبو مغلي ، (٢٠١٢) ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، ط ٣ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٦. أحمد ، حوزال عبد الرحيم وآخرون ، (٢٠٠٨) ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة ، ط ٢ ، دار عالم الكتب .
٧. -الزغول ، عماد عبد الرحيم ، (٢٠١٢) ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعي - العين ، دولة الامارات العربية المتحدة .
٨. -العاسمي ، رياض نايل ، (٢٠١٥) ، سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة ، ط ١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٩. -الغريبي ، سعدي جاسم وآخرون ، (٢٠١٠) ، دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي الشامل لمعلمات رياض الاطفال ، جمهورية العراق وزارة التربية .
١٠. -الغريبي ، سعدي جاسم عطية ، (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة ، دار الكتب والوثائق بغداد .
١١. -المفرجي ، عروة عدنان ، (٢٠١١) ، أثر أسلوب القصة المصورة ولعب الدور لدى تلاميذ التربية الخاصة في تعديل قصور الانتباه ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
١٢. -المومني ، مرام فايز ، (٢٠١٧) ، أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الاطفال ، العلوم التربوية، عمان - الأردن ، ٢٤-٢٦ ج .
١٣. -اليماني ، عبد الكريم علي (٢٠٠٩) ، استراتيجية التعلم والتعليم ، زمزم ناشرون ، عمان - الأردن .
١٤. -الانصاري ، بدر محمد ، (٢٠٠٠) ، قياس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت
١٥. -باوزير ، سلوى أبو بكر ونادية عبد العزيز قربان ، (٢٠١١) ، تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة ، ط ١ دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
١٦. -بطرس حافظ بطرس ، (٢٠١٩) ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، ط ١٢ ، دار المسيرة للطبع والنشر ، عمان - الأردن .

١٧. تونق ، محي الدين وأخرون ، (٢٠٠٣) ، أسس علم النفس التربوي ، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر .
١. جاسم ، فاضل حسن ، (٢٠١٠) ، أثر أنموذج برونر في تحصيل المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية ، مجلة ديالى ، ٤٣٤ .
١٨. جبر ، حسين عبيد وبشرى سلمان كاظم ، (٢٠١٣) ، السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة ، مجلة مركز بابل للدراسات ، مج ٤ ، ٢٤ .
١٩. خضير، عباس نوري وعلي حسين خلف ، (٢٠١٥) ، اثر تطبيق نظرية برونر في تعلم المفاهيم الفنية ، جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة ، مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية ، مج ٢٣ ، ٤٤ .
٢٠. دويدار ، عبد الفتاح ، (١٩٩٩) ، مناهج البحث في علم النفس ، ط٢، دار المعرفة الجامعية .
٢١. زهران ، حامد عبد السلام وأخرون ، (٢٠٠٧) ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٢٢. زهران ، حامد عبد السلام وأخرون ، (٢٠١٩) ، المفاهيم اللغوية عند الاطفال (اسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٢٣. زيدان ، عبد الرزاق عبد الله وانوار فاروق شاكر ، ٢٠١٢ ، أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الصف الخامس لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، مجلة الفتح ، ٤٨٤ .
٢٤. سعادة ، جودت احمد وجمال يعقوب اليوسف ، (١٩٨٨) ، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، ط ١ ، دار الجليل بيروت .
٢٥. صاصيلا، رانية ، (٢٠١٤) ، الأساليب التربوية في رياض الاطفال ، جامعة دمشق ، كلية التربية .
٢٦. قطامي ، يوسف ، (٢٠١٣) ، النظرية المعرفية في التعلم ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
٢٧. مرعي ، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة ، (٢٠١٣) ، طرائق التدريس العامة ، ط ٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

زيننا خلف حسين العلي خلف وأ.م. زينة طه حسون: أثر النموذج برونر الاستقبالي ...

32- Ainol Madziah , Z & Noorlide , A.K,2006, classical and rasch analysis of dichotomously scored reading comprehension test items , Malaysian journal of EL Research ,vol 2.

33-Bluman,A.G.(2007).Elementary statistics : A step by step Approach .Boston :Mc Graw-hill.

34-Ebel ,Robert ,I.(1972)Essentials of Educational measurement , Englewood cliffs ,prentice hall. London,Mc Graw – Hill , Inc.

35-Marshall ,John (1972) Essentials testing , Addition Wesley , California publishing co.

36-Mcalpine ,Mhair,2002 , principles of Assessment ,CAA centre , University of Luton

٢٨-ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠١)، سيكلوجية التعلم

والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية، ط ١، دار المسيرة

للتشر .

٢٩-منصور ، ميرنا نصر ، (٢٠١٢) ، فاعلية منهج الخبرة

المتكاملة في تنمية بعض المفاهيم (العلمية – اللغوية –

الاجتماعية) والمهارات (الحركية – الفنية) لدى

اطفال الرياض ٥-٦ سنوات،(رسالة ماجستير منشورة)،

جامعة دمشق – كلية التربية – قسم تربية الطفل .

٣٠-منصور، علي ، (٢٠١٣) ، علم النفس التربوي ،

منشورات جامعة دمشق – كلية التربية .